

القسام تحذر من إغلاق نهائي لملف الجنود الأسرى في غزة



الثلثاء 23 يوليو 2019 10:07 م

كد أبو عبيدة -الناطق باسم كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية "حماس"- أن حكومة الاحتلال بقيادة نتنياهو تنهيهو تهرب من إنجاز صفقة تبادل أسرى مع المقاومة الفلسطينية، محذراً من أن هذا الملف قد يكون عرضة للنسيان والإغلاق نهائياً لعوامل تعلمها قيادة العدو جيداً

وأوضح أبو عبيدة، في خطاب متلفز له مساء اليوم الثلاثاء، تناول فيه قضية الجنود الإسرائيليين الأسرى والمفقودين في قطاع غزة خلال عدوان الاحتلال على قطاع غزة عام 2014، أن سياسة الاحتلال وقادة الحكومة يكذبون ويدلسون على أهالي جنودهم الذين أرسلوهم لميدان المعركة

وقال أبو عبيدة: "إن قيادة العدو تتعلل وتبرر تجاهلها لقضية جنودها الأسرى والمفقودين بأنهم جثث ورفات، فإذا كانت هذه الفرضية صحيحة فلماذا لم يبادروا إلى تحقيق حلم عائلاتهم بإعادتهم؟".

وأضاف: "هم يعلمون بأن الثمن الذي سيدفعونه أمام جثث قتلى هو ثمن متواضع مقارنة بالأحياء، لكن الواضح الذي لا لبس فيه هو أن قيادة العدو تتهرب من مواجهة الحقيقة، ومن دفع الثمن، وتضحي بمعاناة جمهورها وعائلات جنودها وتستمر في تخديرهم، وتمارس التسوية الدائم ومحاولة تدويل قضيتهم كما تفعل الحكومات الفاشلة".

وتابع: "إن أكبر دليل على مماطلة وكذب حكومة العدو والرموز السياسية هو قضية المفقود في غزة (منغستو) اليهودي من أصول أثيوبية، والذي نؤكد أن العدو لم يطرح قضية مطلقاً أمام الوسطاء الذين تدخلوا منذ سنوات في قضية الأسرى والمفقودين، ولم تحاول قيادة العدو السؤال عن منغستو أهو من الأحياء أم الأموات، فهذه الحكومة تقسم جمهورها على أساس عرقي وطائفي، وتمارس التمييز العنصري بكل وضوح وبلا خجل، حتى في القضايا ذات البعد الإنساني".

وشدد الناطق باسم القسم على أن "هناك فرصة حقيقية لإنجاز وحل قضية الأسرى والمفقودين، إذا كانت قيادة العدو جادةً في فتح وتحريك هذا الملف ودفع الثمن الطبيعي عبر المسار الواضح الذي أفضى سابقاً إلى حلّ قضايا مشابهة".

وحذر من أن "هذا الملف قد يكون عرضة للنسيان والإغلاق نهائياً لعوامل تعلمها قيادة العدو جيداً، ونقول لكل المعنيين: لكم في قضية "رون أراد" عبئة؛ إذ إننا لا نضمن أن يبقى هذا الملف على طاولة البحث مجدداً في حال أضعفت قيادة الاحتلال هذه الفرص".

ولفت إلى أن "المقاومة وكتائب القسام هي من وضعت الحقيقة أمام كل العالم في خضم المعركة عام 2014م، وأعلنت عن عمليات الأسر في حينه في الوقت الذي كانت حكومة العدو برئاسة نتنياهو ووزير حربه ورئيس الأركان في ذلك الوقت يخطون للكذب وطيّ الملفات والهروب من واقع الصدمة التي شكلتها عمليات قتل وأسّر الجنود على أطراف قطاع غزة".

ومضى يقول: "وتبين أن بياناتنا وإعلاناتنا هي اليقين والصدق بفضل الله تعالى، ونصحتنا عائلات الجنود وجمهور العدو منذ ذلك الوقت أن يستمعوا للحقيقة منا لا من حكومتهم الكاذبة".

وتابع: "إننا اليوم نقول لعائلات أسرى العدو ومفقودي: إن الطبقة السياسية والعسكرية التي أضاعت أبناءكم وتركتهم خلفها في غزة عام 2014 هي ذاتها اليوم التي تخوض الانتخابات تلو الانتخابات، وتحاول إيهامكم بأن لديها عصا موسى لحل معضلة غزة، وهي ذات الطبقة التي وعدتكم بأن تزهّر شقائق النعمان في غلاف غزة قبل أن تتحول الحياة فيه إلى جحيم بفعل غباء هذه الحكومة وهذه الرموز المتناحرة في حلبة الانتخابات".

ووجه الناطق باسم "القسام" رسالة لأهالي الجنود الإسرائيليين: "عليكم أولاً أن تفكروا ملياً وأن تسألوا نتنياهو ويعلون وغانتس أين تركوا أبناءكم وكيف تجاهلوهم، وعليكم أن تسألوا (رافي بيرتس) الحاخام الرئيس للجيش في حينه كيف ضللكم وخدركم بمعلوماتٍ معينة خدمة لأهداف سياسية رخيصة، وعليكم أن تسألوا كوكبة من وزراء نتنياهو إبان حرب 2014 - الذين يتنافسون اليوم ويدعون الأخلاقية - كيف قبلوا بتجاهل قضية أبنائكم وتركهم للمجهول إنهم يضربون بآلامكم عرض الحائط، ويحاولون الهروب من دفع استحقاق عائلات جنود أرسلوهم لساحة المعركة".

وختم "أبو عبيدة" برسالة للأسرى الفلسطينيين؛ فقال: "التحية للأسرى الحرية الذين هم على موعد مع الفرج والحرية بإذن الله تعالى".